

شرح قصيدة بانت سعاد ll10ll الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه ما تيسر من التعليق على قصيدة كعب بن زهير - [00:00:09](#)

رضي الله تعالى عنه بانت سعاد فقلبي اليوم مكبول. وقلبي اليوم متبول وهذه القصيدة لكعب بن الزهير المزني ابوه زهير بن ابي سلمى الشاعر المعروف صاحب المعلقة فهو شاعر وابن شاعر. واخوه ايضا كذلك بشير معدود في الشعراء - [00:00:29](#)

فهي اسرة ادب وشعر. كان كعب اه شاعرا كما هو معلوم كان مناهضا للاسلام واسلم قبله اخوه بجير. ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم قافلا من غزوة ارسل بجير الى اخيه كعب رسالة يخبره فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل بعض الشعراء - [00:00:59](#)

رأي الذين كانوا يهجونهم وان بعضهم فر وكان كعب قد قال ابيات ان يخاطب فيها اخاه بجار فلما بلغه اسلامه. يقول فيها الا ابليغ عني بجارا رسالة فهل لك فيما قلت؟ ويحك هل لك؟ فبين لنا ان كنت لست بفاعل على غير على اي شيء - [00:01:37](#)

غير ذلك على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه ولم تدرك عليه اخا لك فان كنت لم تفعل فلست باسف ولا قائل اما عثرت لعن لك هكذا لا هي لعلك - [00:02:05](#)

لان النون الساكنة تدغم في آ اللام. ولكن اصلها لعن لك لعن كلمة تقال للعاذر بمعنى اقال الله عثرتك وفي الدعاء يقولون لا لعن لا لعله اي لا لعن له. ولا قائلين اما عثرت لعلك - [00:02:22](#)

سقاك بها المأمون كأسا روية فأنهلك المأمون منها وعلك فلما وصلت رسالة كعبا خاف وعلم انه لن ينجو من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذا جاءه تائبا عزم على ان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج مستخفيا حتى جاء الى المدينة ونزل عند رجل - [00:02:44](#)

صديق له من جهينة وخرج معه الى صلاة الصبح فاشار له على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء مستخفيا وقال يا رسول الله ان كعب بن زهير قد جاء تائبا - [00:03:14](#)

فهل انت قابل منه؟ اين انا اتيتك به؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال انا كعب بن زهير فيروى انه قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني اضرب عنقه - [00:03:33](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انه قد جاء التائب وفي هذا قال كعب رضي الله تعالى عنه قصيدته هذه المشهورة. وآ يقال انه وجد على الانصار بسبب تلك الكلمة التي قالها ذلك الرجل ولذلك في هذه القصيدة - [00:03:52](#)

مدح قريشا فقط فقال في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل. فاه وجد عليه الانصار عندما قال يمشون مشي الجمال الزهري يعصمهم ضرب اذا عرض السوداني - [00:04:18](#)

ظنوا انه عرض بهم حين قال ذلك. فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمدحهم. وفي رواية انه لما قال هذه الابيات ولم يذكر الانصار قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا ذكرت الانصار بخير فهم اهل لذلك؟ فقال ابياتا يمدح فيها - [00:04:48](#)

انصار من سره كرم الحياة فلا يزال في مقلب من صالح الانصار وذو المكارم كابرا عن كابر ان الخيار هم بنو الاخيار وكان بجير كتب في رسالته لاخيه كعب يقول فيها - [00:05:10](#)

اما مبلغا كعبا فهل لك بالتّي تلوم عليها باطلا وهي احزم الى الله لا العزى وللات وحده فتنجوا اذا كان النجاة وتسلم لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت من النار الا طاهر القلب مسلم. فدين زهير وهو لا شيء دينه - [00:05:33](#)

دين ابي سلمى علي محرم. جاء كعب كما بينا واسلم وحسن اسلامه رضي الله تعالى عنه ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه مئة من الابل واعطاه بردة وبها سميت هذه القصيدة فكان يقال - [00:05:53](#)

وهذه البردة يروى ان معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه حاول ان يشتريها من كعب واعطاه فيها عشرين الف درهم فلم يقبل كعب ذلك رضي الله تعالى عنه - [00:06:15](#)

لأنها بوردة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تقدر بثمن عنده ثم ان معاوية رضي الله تعالى عنه اشترى البردة بعد ان اصبحت تراثا بعد ان توفي كعب اشتراها من ورثته بثلاثين - [00:06:34](#)

اه الف درهم كما يروى قال كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه بانث سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفتى مكبول وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيد الطرف مكحول - [00:06:52](#)

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طول تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول شجت بذى شمم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول - [00:07:16](#)

تنفي الرياح والقذى عنه وافطرطه من صوب سارية بيض يعاليل قال بانث اي بعدت سعاد علم على امرأة وهي محبوبته فقلبي اي فؤادي اليوم بعد فراقها متبول وقالوا تب له الحب اي اضناه واسقمه - [00:07:35](#)

متيم اي مذلل معبد لها كانه عبد لها لشدة تعلقه بها. اثرها اي بعدها لم يفدأ اي كانه اسير عندها لم يفدى ولم يستخلص. وفداء الاسير استخلاصه كما هو معلوم - [00:07:57](#)

مقبول اي كأن فيه كبلا والكبل القيد ايماء سور اخبر ان محبوبته قد بعدت وان قلبه معلق بها فكأنه اسير عندها مستعبد عندها لم يستخلص من اسره. وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغنوا غضيد الطرف مكحول. يقول ما سعاد؟ اعاد اسمها - [00:08:16](#)

بذكره خدعت البين اي في صباح البين اي الفراق. اذ رحلوا اي حين ارتحل اهلها الا غزال اي ما هي في شبهها الا غزال اغن اي في صوته غنة غضيد الطرف اي متقارب الجفنين وغض الطرف هو ترك التحديق واستيفاء النظر - [00:08:45](#)

وتارة يكون عن فتور في الطرف وضعف فيه وهو محمود في النساء وهو المقصود هنا. وقد يكون الغض عن قصد كالغض الذي امر الله سبحانه وتعالى به. قل للمؤمنين يغضوا من - [00:09:15](#)

والطرف العين لا يثنى ولا يجمع. قال تعالى وعندهم قاصرات الطرف ترى مكحول اي في عينه كحل. شبهها في يوم البين اي يوم الفراق عند قيل لاهلها بالغزال الاغاني المتقارب الجبين الذي في عينيه كحل او كحل هيفاء - [00:09:34](#)

ومقبلة عجزاء مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طول. هيفاء الهيف بالتحريك ضمير البطن والفعل كفرح. العرب تستحسن في المرأة ان تكون ضامرة البطن عظيمة العجيزة. اي عظيمة المؤخرة وصفها بالهيف وهو ضمير البطن والفعل كفرح هيفت المرأة. مقبلة اي اذا اقبلت ورأيت بطنها - [00:10:04](#)

ضامرة واذا ادبرت فانك ستراعى جزءها والعجز مثلث وآ وهو وصفه بانه عظيم. قال عزاء وهي عظيمة العجز اي المؤخر. مدبرة. وهو بانها معتدلة القائمة. فقال لا يشتكى قصر منها ولا طول. تجلو عوارض لظالم اذا - [00:10:33](#)

ابتسمت كانه منهل بالراح معلول تجلو اي تكشف عوارض جمع عارض وهي الثنايا والرباعيات فما الانسان الانسان التي هي في وسطه تسمى الثنايا وتكنفها الرباعيات والرباعيات تكلفها بانياب. فالعوارض هي الثنايا والرباعيات. وقيل الثنايا والرباعيات والانياب - [00:11:00](#)

لظالم ظلم ماء الانسان اذا ابتسمت ابتسام معروفا كانه اي كأن ذلك الظلم اي ذلك الماء وهو الرق منهل اي مسقى انهل سقاه ونهل شرب. كانه منهل راح الخمر. معلول اي مسقي مرة بعد - [00:11:29](#)

رتم يقال نهى اذ شرب الشربة الاولى. وعمل اي شرب شربة الثانية. آ وصف ريقها بانه كانه مزج بالخمر سقي به مرة بعد مرة والنهل الشراب الأول ويقال نهل ويقال عل نهل اذا شرب الشربة الاولى وعمل اذا شرب الشربة الثانية كانه منهل بالراح معلول - [00:12:01](#)

شجت اي مزجت واصل الشج الجرح في الوجه الرأس شجه ومنه لقب امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز بالعشج بشجة كانت في

رأسه والمعنى هنا ان هذا اه الراحة اي الخمر الذي شبه به ريق هذه المرأة كأنه شجع اي مزج بماء بارد - 00:12:34

جات بذى الشبة من اي بماء بارد من ماء محنية بذى شيم اي برد من ماء محنية المحنية من عطف من الوادي. تثلت مع حرف علة مناسب فاذا فتحت قل تمحنات - 00:13:04

واذا ضممت قلت محنوة واذا كسرت قلت محنية بالياء قال الشيخ الحسن ابن زيد رحمه الله تعالى في احمراره على اللامية ونون محمية الوادي كذلك مع حرف اعتلال طهي ما به شكل. فهي من عطف من الوادي. صاف اي خال من الكدر بابطح الابطح ما اتسع من بطون - 00:13:22

الاودية اضحى اي دخل في وقت الضحى وهو مشمول اي مصاب بالشمال وهي الرياح التي تأتي من جهة الشمال. شبه ريق هذه المرأة اه بالراحة بالخمر التي مزجت بماء بارد اخذ - 00:13:48

من منعطف واد بمكان متسع وقد مرت عليه ريح الشمال فأصابته مرت به حركته وتحريك تحريك الرياح له يبعده عن ان يكون اسنا او متغيرا. آا انا تنفي الرياح هو افطره من صوب سارية ابيض يا عال. تنفي اي تكشف او تطرد الرياح القذى القذى ما يسقط في الشراب مما يشوبه او ما - 00:14:12

قطوف العين والمراد هنا ما يسقط في الشراب وافطره اي ملأه او غادره بان تركه وراءه من صوب سارية من صوب اي نزول وامطار سارية اي سحابة سارية سحابة ليل جاءت في الليل. بضع سحائب ابيض يا عليل. يا عليل جمع يا علول - 00:14:45

من العدد وهو آا او اراد هنا السحائب يعني ان هذا الماء الذي مزجت به تلك الخمر اه تمر عليه ريح الشمال فتتنفي عنه القذى وقد تركته غادرته خلفها او ملأته السحابة سارية اي جاءت من الليل - 00:15:12

وفي بعض النسخ بعد هذا البيت بيت ساقط في معظم النسخ وهو قوله من اللواتي اذا ما خلة صدقت يشفي مضاجعها شم وتقبل. وهو ساقط في كثير من النسخ شو معناه واضح من اللواتي جمع التي اذا ما خلة اي صداقة صدقت يشفي مضاجعها شم وتقبل - 00:15:36

اكرم بها خلة لو انها صدقت موعودها او لو ان النصح مقبول يقول اكرم بها خلة اي صديقا لو انها صدقت موعودها موعودها احتمل ان يكون آا مصدرا اي وعدها - 00:16:04

ولفظ المفعول قد يأتي مصدرا قليلا ويحتمل ان يكون الموعود اسم مفعول على بابه اي الشخص الذي وعدته اكرم بها خلة لو انها صدقت وعدها او لو انها صدقت موعودها اي الشخص الذي وعدته - 00:16:23

او لو ان النصح هكذا بنقل الحركة ولا تحقق الهمزة لان ذلك يخل بالوزن. لا يقال او لو ان او لوى النهك وعودها اولى بنقل الحركة النصح مقبول. النصح مصدره نصحه ونصح له. يتعدى تارة بالحرف وتارة بدونه - 00:16:43

وهو كما نصح ينصح فعل على القياس لانها حلقيه اللام فهي مفتوحة في المضارع والنصح في الاصل تصفية العسل ثم استعمل في ضد الغش وهو تنبيه الشخص على ما فيه مصلحة له. النصح تنبيه الشخص على ما فيه مصلحة له - 00:17:08

يقول ما اكرمها من خلة اي من صديقة لو كانت تصدق في وعدها او كانت تقبل النصح. لكنها خلة اي خيلة صديقة وقد تطلق الخلة على الصداقة ايضا نفسها الفجع مصدر فجعه اصابه بمكروه - 00:17:35

وولع الولع الكذب واخلاف واخلاف للوعد. وتبديل اي تبديل صاحب باخر. يقول لا كده صدقتها مزجت بكثير من المكدرات فقد خلط معها اه حتى كانه خلط من دمها اه الفجع اي الاصابة بالمكروه والكذب - 00:18:04

الوادي بل وتبديل صاحب باخر. فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في انوابها الغول ولا تمسكوا بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك الماء الغرابل. فما تدوم اي تستمر على حال الحال - 00:18:37

ما يكون عليه الانسان من خير او شر تكون بها وفي بعض الروايات به والحال تذكر وتؤنث. يقال حال حسن وحال حسنة وتؤنث ايضا بالتالي لكن اذا انثت بالتاء تعينت يعينذ نعتها حين اذا قلت حالة لا يمكن ان تقل حسنة - 00:19:03

عندما تكون حالة حسنة. اما اذا قلت حال فلك ان تؤنث الصفة وان تذكرها وتقول هذه حال حسنة او حال حسن وما تدوم على حال

تكون بها كما تلون يعني انها تتلون - [00:19:26](#)

اي تغير احوالها وتغير اصدقائها ومواعيدها كما تتلون في ادوابها الغلو الغول شيء يذكر لا حقيقة له لا وجود له وانما هو شيء من زعامات العرب تزعمه الغلو والبومو والعنقاء ثالثها اسماء واشياء لم تخلق ولم تكن - [00:19:42](#)

هي زعامات تزعمها العرب لا وجود لها في الحقيقة ومنهم من يقول انهم يعبرون بالغول عن انثى الشياطين وعلى كل حال هي امر مجهول لانه مثل الشياطين ايضا نحن لا نعرفها. والعرب كثيرا ما تشبه بالشياطين اذا - [00:20:10](#)

استعومته مثلا آآ رأت ان فيه بشاعة وهذا وقع حتى في القرآن الكريم. طلعوها كانه رؤوس الشياطين والخطاب لنا نحن مع اننا لن لا نعرف رؤوس الشياطين. ومنه كونهم ولا تمسكوا اي تتمسكوا بالعهد الذي زعمت - [00:20:33](#)

الا كما يمسك الماء الغرابل لا تمسكوا بالعهد الذي زعمتها ادعتها انها ستتمسك به زعم القول الذي لا يوثق به الا كما يمسك ان يحبس الماء الغرابيل جمع غرابل وهو ما ينخل به - [00:21:10](#)

الغرابل الذي ينخر به لا يمسك الماء معلوم انه اذا معناها انها لا تمسك العهد لانها شبهت بملا امساك له شبه امساكها للعهد وتمسكها به بامساك الغرابيل للمياه. ومعلوم ان الغرابل لا يمسك شيئا - [00:21:33](#)

فلا يغرنك ما منت وما وعدتهن الاماني ولا احلاما تضليل. لا يغرنك لا يخدعنك ما منت ما منتك لجعلته امنية لك وما وعدتك به من الوصل. ان الاماني جمع امنية وهي السورة التي - [00:21:53](#)

فالانسان حصولها يرغب الانسان في حصولها اذا كانت غير ممكنة او اه او نادرة الحصول. فالتمني متشهي ما لا ينال او يندر ان ينال. المتمني هو الشخص اللي يتشهي يهوى شيئا - [00:22:16](#)

غير ممكن او هو ممكن ولكنه نادر الوقوع والاحلام جمع حلم ككهر وعنق حلم وحلم هو ما يراه الانسان في نومه كما كل ذلك ضلال اي باطل لا يخدعنك ما منتك به - [00:22:38](#)

وما وعدتك به فكل ذلك من الضلال والباطل اي لا طائل من ورائه وليس فيه حاصل ولا خير ونقتصر على القدر ان شاء الله سبحانه
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:23:01](#)